

## أ.د. علي الشبل | التعليق على كتاب العبودية (3)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وكريم مما يتكلمون اشهد ان لا اله الا هذه الحقيقة قال النبي اجمعين - 00:00:03

وكذلك قال تعالى نعم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس السالف في مذكرة الرسالة العبودية لشيخ الاسلام ابن تيمية وهذا مغرب يوم الجمعة - 00:01:03

الحادي عشر من شهر الله المحرم في عام ثلاثة واربعين. في عام ثلاثة واربعين واربعين واربعين والف. في هذه المسألة يرد الشيخ رحمه الله على الصوفية. فان الصوفية كمشرك العرب والمشركين الاولئ اقرروا بالحقيقة الكونية - 00:02:03

والتي تدور على توحيد الربوبية. وكان انحرافهم كانحراف ساقبיהם في توحيد الله وفيما سبق من الجمل يقرر شيخ الاسلام ان ابليس شهد بهذه الحقيقة الكونية ان الله ربه قال ربى بما اغويتني وشهاد ابليس لله بالربوبية لم يجعله مؤمنا وكذلك المشركون - 00:02:29

ولهذا يناديهم ربهم وهم في النار قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا. وقالوا ربنا فاقرارهم لله الربوبية لا يصيرون مؤمنين مسلمين. لأن العبرة يوم الاقرار والاذعان وفي ايات القرآن في نقاش المشركين يستدل عليهم ربهم بربوبيته على الوهيتها - 00:02:59

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل افلا تتقون؟ فاستدل عليهم في اثباته للربوبية على استحقاق الله للالوهية. وهذه التي يسميتها الشيخة هنا بالحقيقة الكونية. في مقابلها الشرعية نعم. قال - 00:03:29

التي هي كان من جنسهم ولا يعني ان يكون مثلهم تماما ما هي الجنسية التي تجمعهم؟ ابليس واهل النار والكافرون اقل لله بالربوبية وانحرفوا عن طاعة امر الله في عبوديته ووحدانيته الاستقامة على دينه. وهنا - 00:03:59

يرد الشيخ ايضا على المتكلمين. فان المتكلمين كالصوفية. انحرفوا في معنى لا اله الا الله فما معنى لا اله الا الله عند الصوفية؟ وش معناها لا معنى لا اله الا الله عند المتكلمين. فان المتكلمين لا صانع الا الله. اذا فسروا كلمة التوحيد بماذا بالربوبية المحسنة. لانهم لم يشهدوا الا الحقيقة الكونية. نقول اي ميزة لكم على ابليس - 00:04:39

على المشركين انتم واياهم سوا ولو كان معنى لا اله الا الله لا رب ولا صانع ولا مخترع الله لا مقاتل لماذا قاتل النبي صلى الله عليه وسلم المشركين؟ فان المشركين الذين يقولون لا رب الا الله - 00:05:29

لا اله الا الله منحرفين فقاتلهم النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا المعنى يطرد ليس عند المتكلم بل عند فئات من اهال الاهواء فانه تأثر بالمتكلمين الرافضة وتتأثر بالمتكلمين الزيدية وتتأثر - 00:05:49

متكلمين الالبياضية. من هم المتكلمون؟ وهذا سينتكر كثيرا في كلام شيخ الاسلام وفي مباحث الاعتقاد. المتكلمون اذا اطلقوا من يراد بهم ايها الاخوان طيب وغيرهم المتكلمون شجرة عائلة جدتهم الفلسفه. وامهم الجهمية. وبنتها الكبرى اللي تندنن عليها في الشر - 00:06:19

وبناتها الصغار المتأثرات بامهم وباختتهم الكبيرة الاشاعرة والماتريديه والصفافية. صفاتية اهل السنة. مجموع هؤلاء يسمون بالمتكلمين. فاما نعم اي نعم انا جبت لكم على جهة التمثيل انها عائلة عائلة شر. جدتهم الفلسفه. وامهم - 00:06:59

الجهمية بنتها الكبرى المعتزلة وبناتها الثلاثة صغار الاشاعرة والماتريديه والصفافية. من الصفافية؟ ومن انحرف من اهل السنة بصفة او

صفتين او اكثر ولم يتمحض بمذهب الاشاعرة او مذهب الماتريدية. كما يقال في القاضي ابي - 00:07:29  
الحنبي وكذلك ابن عقيل قبل ان يتوب كذلك التميميون الثلاثة اصحاب ابي عبدالله ابن الباقياني يسميهم المحققون كشيخ الاسلام  
بصفاتية اهل السنة. لم يتمحضوا بمذهب الاشاعرة او مذهب المعتزلة او مذهب الكل - 00:07:59

تأثير بالمعتزلة ثلاث طوائف كبار الامامية الرافضة والاباضية زيدية حتى في القرون المتأخرة حملت الزيدية راية الاعتزال في باب  
الاعتقاد. وكتب ضمانتها واحتفت بها ائمة الزيدية نعم كان نعم من ظن ان من خواص الاولياء. هنا - 00:08:29

الشيخ على الصوفية مرة اخرى لانهم اتوا بهذه البدعة الشنيعة بالتفريق بين الشريعة والحقيقة. والحقيقة عندهم حقيقة كونية من  
شهد وافنى فيها حق التوحيد. ولهذا لا يبالي هذا الذي بلغ الحقيقة الا يصلى ولا يصوم - 00:09:19

ولا يحج ولا يزكي. فهذا بهذا الاعتبار شر من اهل الشرك والالحاد بهذا الاعتبار هم شر من؟ من اهل الشرك والحاد لان المشركين  
والملحدين لم يقولوا ان احدا تسقط عنه التكاليف - 00:09:42

او يكتفي بشهاد الحقيقة الكونية عن الحقيقة الشرعية. فاذا سقطت عنه يأتي اتباعه واصحابه ومتعصبين له يبحثون له عن الاعذار.  
ولهذا من ائمة الطرق في زماننا هذا من لا يصلى فاذا عاب عليهم عوام الناس كيف ما يصلى وهو ولي؟ قال يا خبل يا مجنون هذا  
يروح يصلى - 00:10:02

ويجي. يصدقونه يدربون روسهم مرة. وهنا صارت البهائم خير منها بدعوى انه سقطت عنه التكاليف. ربما قارع الخمر ربما وطأ  
المحارم يقول خلاص هذا وصل بلغ هذا هو الذي يدبر العالم عليه هو قطب العالم هو قطب الدنيا. وامثالها من - 00:10:32  
تسمعونها من شطحاتهم. وجاءت الوسائل المعاصرة فضحتهم. بما يتناقل عنهم مثل هذه الالفاظ نعم. ومن ظن ان الخضر اي نعم كان  
صلى الله صلي الله عليه وسلم الله هذه المسألة - 00:11:02

لها جوانب الخضر من هو؟ الخضر عند المحققين من علماء اهل السنة نبي من الانبياء وعند الصوفية لا الخضر ولي. لا يقرؤن بنبوته.  
لماذا لان الصوفية عندهم الولي افضل من النبي. الولي عندهم افضل من النبي - 00:12:02

ولهذا قال صاحب ختم الولاية مقام النبوة في بربخ فوقيق الرسول ودون الولي فجعل الولي افضل من؟ من النبي. والقول الصحيح  
ان الخضر نبي بمن بعث بهم او بعث اليهم. ولهذا نبوة موسى لم تستوعبه - 00:12:32  
ونبوته لم تستوعب موسى لماذا؟ لان نبوة الانبياء جميعا قبل محمد عليهم الصلاة سلام نبوة خاصة. لاقوام واهل زمان مخصوصين.  
ومن دلائل ان الخضر نبي قوله وما فعلته عن امري. فيما فعله - 00:13:02

الاشياء الثلاثة وفي قول الله جل وعلا واتيناه من لدنا علما وهو علم الوحي يقول لا وفي العلم الا دني. والعلم اللدني وسيلة من  
وسائل خرافاتهم. واباطيلهم كيف يكون هذا العلم الا دني؟ قالوا هذا فتح يفتحه الله على وليه. بالرياضة بالذوق - 00:13:32  
المشاهدة بالكشف حتى صار هذا العلم اللدني اقوى من الوحي ولهم في هذا فلسفات وشبهات يستقلون بها على الجھال من ظن ان  
الخضر وغيره اي من الاولياء بزعمه سقط عنه هذا الامر اي الشريعة - 00:14:02

لمشاهدة الارادة لان الخضر قتل وخرق السفينه وبنى الجدار وهذه في ظاهرها فعندهم انه غاب في شهود الحقيقة الكونية. غاب في  
الربوبية. الفن في الربوبية الفنا عن شهود سوى الله. وهذا غاية المطالب وغاية ما يرجونه ويحققوه - 00:14:32

والخضر عليه السلام انما فعل ما فعل لماذا؟ بوحى الله الذي اوحاه اليه فان الله خص بالغيب الجزئي من اراد من رسنه ملائكة او بشرا  
في اية الجن عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يدي ومن خلفي - 00:15:02  
رصدا رسول نكرة جاءت في هذا السياق فتعم رسول من الملائكة كما ان الله يعلم الملك اذا بعثه ينفح الروح في الجنين باشياء مغيبة  
بكتب رزقه. والرزق غيب واجله والاجل غيب - 00:15:32

و عمله والعمل غيب وشقي هو او سعيد وهذا غيب. وكذلك يخص من شاء من رسنه بماذا؟ ببعض الغيب لا به كله وها هنا مسألة  
اخري ذكرها الشيخ المجدد في النواقض نواقض الاسلام وهو - 00:15:52

قوله من ظن ان احدا يسعه الخروج عن دين الله. كما وسع من؟ الخضر الخروج عنه دين موسى فقد كفر. لان ما بعث الله به محمد

عليه الصلاة والسلام يعم جميع الناس جميع - 00:16:12

لا يجوز له الخروج عنه. وما بعث الله به موسى خاص ببني اسرائيل. والخضر ليس منهم من ظن انا ان احدا يسعه ان يمكنه ان يخرج عن دين الله الاسلام كما وسع الخضر والخروج عن شريعة موسى فقد - 00:16:32

بانه اتي ناقضا من نواقض هذا الدين والكلام كله عند هؤلاء الصوفية. في شهود الحقيقة والارادة الكونية عن الارادة والحقيقة الشرعية نعم ولهذا لا الله الا الله نعم الله من الهاه يعني ان القلب - 00:16:52

وتعلق به حبا وتعظيمها ورجاء. هذا هو الله. فان كان هو الله هذا هو التوحيد. وان كان غير الله فهذا هو الشرك. وهو اما شرك في الربوبية او شرك في الالوهية. طيب - 00:17:37

الذى يكشف هؤلاء معنى التوحيد ما هو؟ فلا الله الا الله عند الصوفية وعند هي معنى الربوبية. طيب ما هو الشرك عندهم؟ لو سألكم رافظيا ما هو الشرك الذي نهى الله عنه؟ فقال هو عبادة الاصنام. حصرروا الشرك - 00:17:57

لماذا؟ بالاصنام فقط. ولهذا دعاء الحسين وزينب وعلي والعباس ليس شركا هذا يسموه توسل والتسل عندهم بانحرافهم بلا الله الا الله توحيد. لانه لا يتعلق بالربوبية ثم ان هؤلاء المشركون شرك الوسائل تلك التبرك - 00:18:27

لا يزال يعتقدون في معظمهم الى ان يصرفوا لهم التفرد في التصرف في العالم يعني النفع والضر. وهذا استطالة من شرك في العبادة الى شرك في اى شئ؟ في الربوبية نعم - 00:18:57

عليه الصلاة والسلام. وهي عبادة تعظيم القلب وتأليه وحبه. لله ورسله وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبا وعليهما فلك العبادة في افرادها وانواعها وعليهما فلك العبادة دائرة ما دار حتى قامت القطبان ومداره بالامر من رسوله - 00:19:27

لا بالهوى والنفس والشيطان. نعم. سواء فهذا وبالفضل بين هذين النوعين يعرف الفرق بين عبادة الله ومن اكتفى طيب النوعان ما هما؟ الحقيقة الكونية وهي الربوبية والحقيقة الشرعية وهي الالوهية. ويحصل بهما ماذا؟ الارادة الكونية والارادة الشرعية. فان الارادة الكونية متعددة - 00:19:57

بربوبية الله. والارادة الشرعية متعلقة بماذا؟ بالوهبيته والعلماء لما ذكروا الارادتين لان الله اضاف الارادة الى نفسه والى غيره. فاضاف الى نفسه في قوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا - 00:21:07

حرجاً كأنما يصطعد في السماء. هذى الارادة الكونية. الارادة الدينية في مثل قول الله جل وعلا يربى الله بكم اليسر ولا يربى بكم العسر. الارادة الكونية متعلقة بالقضاء والقدر. والقضاء والقدر - 00:21:37

هو ثمرة الربوبية. فلهذا صار انحراف هؤلاء الصوفية والمتكلمون كمنحرفوا في العبادة انحرفوا في القضاء والقدر. انحرفوا في القضاء والقدر. لتعلقهم اه تفردتهم بالحقيقة الكونية يقول الشيخ من اكتفى بالحقيقة الكونية التي يشتراك فيها المؤمن - 00:21:57

الله رب المؤمن رب الكافر. ولم ينظر للحقيقة الشرعية في الطاعة والانقياد والاستسلام كان من اتباع ابليس اللعين. ليش ما قال الشيخ كان من اتباع ابليس لعنه الله ها لم يقل كان من اتباع ابليس لعنه الله ها طيب - 00:22:27

لان ابليس الوصف الذي جاء في الشرع المطهر ان الله لعنه. الا ابليس ابى واستغفر وكان من قال ما منعك ان تسجد بما خلقت بيدي قال انا خير منه خلقته من نار خلقتني من - 00:22:57

خلقته من طين. قال فاخذ منها فانك لعيب. فاخذ منها فانك رديب فاللعين لان الله طرده. اما اذا قلت لعنه الله دعوت عليه. وابليس يفرح اذا هذا المؤمن واذى العبد ان يدعوه عليه. فاذا قلت لعنه الله الله يلعنه تعاظم حتى غدا - 00:23:17

كالجلب. واذا تعوذت بالله منه تصادر وتحاقر حتى غدا. كالذرة. ها وش ودك؟ ودك اني تعاظم ولا يتحاقر؟ هو بيديك. تعوذ او لعنة. نعم حتى الله المستعان. صدق رحمه الله. يشير الى غياب - 00:23:44

توحيد الالوهية في افراد الله بالعبادة. اكتفاء افراد الله بالربوبية. وبين ذلك امور من اقر لله بالربوبية. واقر لله بكثير من العبادات لكن اجاز التوسل بغير الله. الامر في الغائبين حصل عنده نقص بقدر ذلك. والتسل بالاموات نوعان - 00:24:24

توسل بدعى وصاحبها ناقص الایمان. لن يخرج من الایمان. مثل قول القائل بجاه محمد اغفر لي يا ربى بجاه سيدى عبد القادر. افعل

لي كذا. توسل بدعى. لا يخرج به من الايمان - 00:24:54

بل هو في تحت طائلة اهل الذنوب. واهل الكبائر. لكن لو قال يا سيد عبد القادر اغتنمي يا رسول الله مدد هنا دعى من؟ دعى غير الله وان سمي هذا الدعاء توسلًا. فهذا - 00:25:14

خرج به الى الشرك بدعائه غير الله. اذا الاول بدعة والثاني وش هو؟ شرك مثله في من يأتي مقام السيد العظيم في في عينه في قبره عتبته فيذبح عندها. فان ذبح لله عند هذا المقام. وش حكم - 00:25:34

فعله بدعة وشرك اصغر. لا يخرج به من الاسلام. لكنها تحت طائلة الكبيرة والبدعة فاذا ذبح تقريرا لصاحب هذا الضريح وهذا المقام وهذا العتبة سواء عند قبره ولا في اي مكان في الدنيا وقع في الشرك الاكبر لما صرف عبادة النحر والذبح - 00:26:04

ووضحت هذى؟ امثل بمثال ثالث يرسخ به المعنى. الطواف ماذا شرع الله الطواف في الارض؟ ها؟ بيته. شرع الله عز وجل الطواف بغير بيته ولهذا شرع الحج والعمرة. لكن لو ذهب الى مقام عبد القادر الجيلاني في بغداد. ولا مقام - 00:26:34

موسى الكاظم ولا مقام الحسين في كربلاء وطاف به وش حكم هذا الفعل؟ ها نبغي التفصيل اللي درستوه ان كان طاف لله وهذا بعيد على حال الطائفين. ان كان طاف لله - 00:27:04

لتقربا لله بمقامي هذا السيد. فعبادة الطواف هنا مشروعة ولا غير مشروعة؟ غير مشروعة صارت بدعة. وهي من وسائل الشرك لأن من وسائل الطواف تقربا لصاحب المرأة. فان طاف تقربا لصاحب المقام. طاف بالجبل تقربا الجبل ينفعه يضره. في الشجرة كذلك. طواف - 00:27:24

عبادة ما هو الطواف تمشي يدور عليها يتفرج فصار طوافه والحالة هذه عبادة صرفها لغير وسار مشركا اعطيكم مثال رابع طيب الكعبة لو طاف بها الطائف يتقرب الى ذات الكعبة ذات البنية. او تعلق باستارها يرجو منها البركة - 00:27:54

او تمسح بجدرانها يرجو منها انها تنفعه ترد غائبة تشفى مريضة تحقق غايتها. اشرك الكعبة مع من؟ مع الله. فضحت؟ والمؤمن يطوف بالكعبة تقربا لمن؟ بالله. ولهذا قال جل وعلا فليعبدوا رب هذا البيت ما قال فليعبدوا هذا البيت. فليعبدوا - 00:28:24

يرى هذا البيت لما طاف عمر رضي الله عن عمر فاستلم الحجر الذي هو اشرف ما في الكعبة وقف عليه قال والله اني اعلم انك حجر لا تضره ولا تنفعه. ولو لا اني رأيت رسول الله - 00:28:54

الله يقبلك ما قبلتك. فالمؤمنون بتقبيلهم للحجر واستلامهم الركن اليماني من غير تقبيل ولا اشاره لا يعتقدون ان هذا ينفعهم ويضرهم. كذلك الملتمز للباب الى الحجر يلتزمه ليقيل عثرته ممن؟ من الله ما هو من من الحجر او من الكعبة. ويدذرون - 00:29:14

ان امير المؤمنين معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهم لما قدمما فطاف بالبيت وكان عالم الحرم عبد الله ابن معاوية اسن ابن عباس فوق عشرين سنة يوم ثلاثة او اربعة وعشرين سنة. استلم معاوية رضي الله عنه وابنه - 00:29:44

عباس معه اركان البيت الاربعة. فقال له ابن عباس يا امير المؤمنين. شوفوا نصح العالم في مقابل نصح المندفع الاهوج العالم يحركه علمه والعاطفي تحركه ايش عاطفته غير المنضبطة. قال يا امير المؤمنين خاطبه بوصفه اللائق به - 00:30:04

لا يستلم من هذا البيت الا الركن اليماني والحجر الاسود. فقال يا ابن عباس يقول معاوية ليس شيء من البيت مهجورا. ما قاله ابن عباس يا ابن الفاعلة يا ابني فيك ولا فيك - 00:30:34

كما يحصل لكثير من الغيورين بغير علم ولا انبساط به. انما كلمة واحدة. قال يا امير المؤمنين لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وسكت. وش معناها؟ ان الرسول ما استلم الا - 00:30:54

ركن اليمن الحجر الاسود. لم يستلم اركان البيت كلها. فلما خرجت النصيحة من محبي ناصح ما هو بواحد من يقول اني نصحته اني بريت ذمتي. وقعت موقعها من معاوية صدق يا ابن اخي. لقد كان في رسول الله - 00:31:14

نعم هذه الجملة كثير من الناس ما يستوعبها. اما مستحضرها لعظمة وجلالة الشيخ عبد القادر. او انه قصر فهمه عنه لانه لم يعتد رسوم القوم ولا رموزهم ولا الفاظهم وعبارات من عبد القادر هنا - 00:31:34

عبد القادر ابن صالح الجيلي الحنبلي. من اعيان القرن السادس الهجري او الخامس الشك من اللي هو اربع مئة عرفه عندكم باي سنة

توفي؟ ها كم؟ خمس مئة واحد وستين قرن السادس. عبد القادر ابن صالح هذا من علماء الحنابلة ببغداد - 00:32:24

من كان زاهداً والفقير سماه الأغنية طالب الحق اشتغلت على الفاظ فيها حق والفاظ فيها باطل. فقد شرح شيخ الإسلام هذه الأغنية وبين ما يحمل الصوفية من كلام عبد القادر على غير محامله - 00:32:54

منها هذه الجملة التي نقف عندها يقولون عبد القادر ابن صالح الجيلاني يسمى الجيلاني من قوته في الحق أن الخليفة العباسية في وقته نذر أن يعبد الله عباده في وقت - 00:33:24

لا يعبد فيها أحد. فافتى عامة علماء بلده بان عليه ماذا؟ كفاره يمین الا عبد القادر ابن صالح الجيلاني اراد ان يؤدبه. قال يذهب من بغداد الى اين الى عنبرة صح؟ ها؟ او الى محایل. يذهب - 00:33:44

الى مكة يعتمر ثم يفرغ له المطاف فيطوف بالبيت وحده يحقق نذره الذي نذر. اراد ان يؤدبه حتى بعد مره ثانية ما ينذر. بعض على شحم. والنذر ما اكثره الان عند من؟ عند النساء. ولا يهون الرجال عندهم الطلاق. صح ولا لا يا اخوان - 00:34:14

الرجاجيل يحيطون بالطلاق والنساء يهابنون بالنذر الا ما رحم ربى. عبد القادر عنده سلوك وعبادة. وعنه استقامة. لكن لأن العلم ليس غزيراً وبلغ فيه الإمام حصل عنده اغلاط. مثل ما يذكر عنه ان ثبتت - 00:34:44

ان انه قال رجلي هذه فوق رقبة كل ولی من اولیاء الله. هذا ان صحت غلط كلام فاضي لا معنى له. الا الغرور والعجب. وانا استبعدها عنهم. له نوع من - 00:35:14

كلام ميت في التوحيد. وله كلام ملتبس كهذا الذي نقله الشيخ. حيث يفهمه عوام متصرفون والمعظمون له فهم على غير معنى. انه غلو في اثبات الحقيقة الكونية وفي القضاء والقدر فقط دون الاسباب الشرعية. عبد القادر ابن ابن صالح الجيلاني - 00:35:34

اہ تنتسب اليه اشهر الطرق الصوفية في العالم الإسلامي. طريق القادرية. وقد تفرع منها طرق مما تفرع منها الطريقة النقشبندية ومما تفرع منها الطريقة ایش؟ الجشتية. وتتجدون هذه الطريقة في شرق الدنيا وفي غربها - 00:36:04

اعد كلام الشيخ عبد القادر مرة ثانية. اذا الشيخ رحمة الله ابن تيمية انا صحي وصفه بلفظ مشيخة الشيخ عبد القادر ودعا له رحمة الله. وهذا شأن علماء السنة وانزال الناس منازلهم حتى وجد الان من ينتسب الى السنة حايد حاد - 00:36:24

عن طريقة العلماء فاذا اخطأ عندهم المخطئ عالماً او دونه نسفوه في اليم نسفاً واطرحوه اطراحاً فلم ينزلوه المنزلة اللائقة به وربما من غلوهم في ذمه يخرجونه او يكادون باخراجه عن دين الله. وليس والله هذا مسلك اهل السنة. ولا جادة علمائهم رحمة الله - 00:36:54

نعم من الرجال لا مفهوم له. من الرجالين من العابدين. اذا وصلوا الى القضاء والقدر امسكوا. ليه؟ لأن والقدر سر الله في خلقه. لا يخوض فيه كل احد. قال الا انا. ما ذكر ذلك على جهة العجب - 00:37:24

او على جهة التعالي الا انا لا امسك كما امسك لماذا؟ فاني فتحت لي فيه روزنة ما قال انا فتحتها افتتحت لي روز ای من الله. والروزنة وش هي؟ الفتحة الصغيرة - 00:37:54

لما كانت الناس ابواهم في بيوتهم وحصونهم كبار يفتح له فتحة باب صغير روزنه لا يدخل منها الا من اراد المقصود من ذلك ان الله فتح لي فيها فتحاً يسيراً ما هو كشف لك الا الغيب كما تدعيه الغلاة - 00:38:14

انه كشف له علم الغد. افتتحت لي روزنة فنافذت قدر الحق بالحق تنازعت اقدار الحق بالحق للحق. الحق لله. بالحق اي بما فتح الله عليك مثل هذا الذي ظن ان الله كتب عليه الفقر. نازع هذا الفقر بماذا؟ بطلب التكسب والغنى. فنافذ - 00:38:34

الحق في الحق. ليه؟ للحق سبحانه. مهوب قال لا والله انا فقير خلاص. ما انا متكسب. ان شاء الله قاعد رزقني وانا قاعد منسح في بيتي. ان شاء الله عز وجل جاني عيال. من غير زواج. اذا شاء الله ارضي هذى - 00:39:04

في تحرس وتذر وتزرع يظهر فيها الثمر والنجاح ایش؟ في بيتي من غير ما اشتغل. وينسبون ان هذا هو الاعتقاد الصافي في القضاء والقدر. هذا خطأ. هذا اعتراض على القدر بماذا؟ بتعطيل اسبابه. نعم - 00:39:24

صلى الله عليه وسلم ولكن نعم. يقول الشيخ تنازعت اقدار الحق بالحق للحق. بیناها. قال والرجل من يكون منازعاً للقدر لا من يكون

موافقا للقدر. منازعا للقدر اي دافعا عن نفسه اسباب الشر - 00:39:44

والنقص والباء لا يستسلم لها. هذا الذي ينبغي ان يحمل عليه كلام الشيخ عبد القادر لان الجملة التي بعدها فسرتها ما قبلها. الرجل 00:40:44 - ينبغي ان يكون منازعا للقدر. انت ما تعلم ايش قدرك. تتحج في الاختبار ولا ترصد -

تحج ولا ما تحج؟ ما تعلم ذلك. ابذل الاسباب. اطلب النجاح. ادفع البلاء. ابتعد عن المرض وانت ما تدري يصيبك الا ما يصيبك. لان 00:41:04 - القدر غيظا حتى يقع. ولهذا قال والرجل من يكون -

نافعا للقدر لا من يكون موافقا للقدر اي ما يظنه قدر. يتخد الاسباب لهذا يكون منازعا للقدر. ولهذا لما سرق السارق في عهد عمر وش 00:41:24 - قال؟ يتفلسف على عمر حسب الدعوة تمشي -

قال يا امير المؤمنين انا صرخت بقدر الله. الله قدر على السرقة. استدل بالقدر على المصيبة ولا على المعيبة المعيبة سمعه عمر رضي 00:41:44 - الله قال ولا اقطع يدك بقدر الله. ما تمشي لعمر الفلسفة الفاطمية الفارغة ذي ما تمشي -

وهوئاء الذين غنوا في الربوبية وشهدوا الحقيقة الكونية واهملوا القضاء والقدر هم في هذا المحل. في هذا المحك. ويدعون انهم 00:42:04 - متوكلون في الحقيقة هم متواكلون ثم هوئاء من قد يأتي معصية او يأتي كفر وش يقول والله الله قدر على ذلك -

الله قدر على ذلك. فيظن ان هذا هو الموفق لمحبوب الله. وهذا غلط عظيم على الله وغلط عظيم على دين الله غلط على رسول الله. 00:42:33 - الله ما قدر عليك الكفر بمعنى انه امرك به. نعم مضى به علمه -

كتابته ترك لك المشيئة. ولهذا يحاسبك ربى في ثوابه وفي عقابه لا على فيما مضى فيه القضاء والقدر وانما على ما تختاره ايهها 00:42:53 - المكلف بارادتك. هذا محل الشواب ومعقد العقاب -

تختاره بثوابك المشركون وش قالوا؟ لو شاء الله ما اشركتنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء وهوئاء المنحرفين في القضاء والقدر ومثلهم 00:43:13 - عندنا الجبرية. قالوا ما قال المشركون. نعم وقال الله -

والمرضى قال الله تعالى قال بعض هو الرجل يصيبه مصيبة اذا لم يستطع ان يدفع المصيبة اعظم مصائب الموت فيصيب الموت 00:43:43 - حبيب اباه امه زوجته ابنته الموت يدفع ما يمكن دفعه. فاذا علم المؤمن -

اي ايقن انها من عند الله رضيع وسلم. من المصيبة المرض. علم المرض انه مقدر عليه يرثى ويسلم ولا يذهب يطلب دفعه بالاسباب 00:44:33 - المنشورة. بالللاج في الوبا بالعلاج في المرظ. فطلبوا -

هذا الاسباب من الایمان بالقضاء والقدر. وهذا سبأتي له مزيد مزيد بيان من كلام الشيخ. نعم. قال قال تعالى هذه المصائب الذي هي 00:44:53 - محل الاعتراض على القضاء والقدر. انا ما رأيت احدا رزقه الله رزقا قال والله ما ابيه. لا -

لا يحتاج بالقضاء والقدر عند الافراح. انما يأتي القضاء والقدر عند الرزوة والمصائب فاذا صلى ما قال والله الله قدر على اني 00:45:33 - اصلي. اظاف ذلك الى مجاهدته نفسه لكن اذا سرق هل قدر الله علي اني اسرق؟ بيهما عذر وهل ينطلي هذا العذر عند الرجال؟ لا ينطلي. الله جل وعلا يقول -

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في السماء الا في كتاب من قبل ان نبرأها. نبرأها نخلق المصيبة ونحدثها ما هذا الكتاب؟ لوح 00:46:03 - المحفوظ. اذا هي سابق فيها علم الله. كاتب لها في اللوح -

محفوظ والله ارادها كونا وهو خالقها. وهذه مراتب القضاء والقدر الاربعة. الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. هذا 00:46:23 - كقوله في اية سورة الحج. الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض -

ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. ثم قال بعده في لكي لا تأسوا على ما فاتكم. اي من الخير ولا تفروحا بما اتاكم الامر مقدر. ما 00:46:43 - فاتكم من النصر او ما اتاكم من الهزيمة مقدر. لكن مع بذل اسبابه -

مع بذل هذه الاسباب. ولهذا الشيخ يسوق ذلك انه لا يجوز الاحتجاج. بالقضاء والقدر على صائب صح؟ ولا مو بصاح؟ اعيدها لا يجوز 00:47:03 - الاحتجاج بالقضاء والقدر على المصائب. خطأ لا مو بصحيح. لا يجوز الاحتجاج -

القضاء والقدر على المعايب. ويجب الاحتجاج بالقدر على المصائب. فاذا وقعت مصيبة لا دفع لك لها قل الحمد لله. ولا يقل احدكم لو

اني فعلت كذا ولكن يقول قدر الله وما شاء فعل. في الرواية الأخرى قدر الله - 00:47:33

قدر الله وما شاء فعل. فالقضاء والقدر يستدل به على المصيبة. لكن لا يستدل به على التكاسل والمعيبة. وفيها حديث احتجاج ادم وموسى نعم النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:47:53

فلماذا فقال اعظم انت موسى عليه قال نعم. وادم عليه السلام طيب انت سلمت على ادم سلم على موسى. ما هذا باولى من ذاك؟ اللهم صل عليه السلام وقوم نوح وقوم نوح وكان وكل كافر - 00:48:23

مم. يعني ان موسى لم يحتج بالقدر على على المعيبة ادم لم يحتج بالقدر على المعيبة على اكله من الشجر. وانما احتج بالقدر على مصيبة فلما احتج ادم بالقدر على المصيبة غلب ادم موسى لقوله صلى الله عليه وسلم فحج ادم - 00:49:13

موسى لانه قد تاب من المعيبة ولا لا؟ تاب ادم قبل الله توبته فتلقي ادم من ربه كلمات فتتاب عليه. فالتاب من الذنب ثمن لا ذنب له. اذا ادم احتج بالقدر على المصيبة وهو خروجه. ثم - 00:49:43

ادم موسى لانه استدل بالقدر على - 00:50:13

خروج ذريتي من بعده من الجنة. ولهذا قال موسى قال ادم لموسى. فبكم وجدت ان الله جل وعلى كتب ذلك علي اقرار القدر فحج

المصيبة لا على المعدة ولو كان الاحتجاج بالقدر على المعي بل احتج بها من؟ ابليس خلانا خير منه. كيف اسجد له؟ هذا قدر. احتج بالقدر على على المعيبة. عدم السجود - 00:50:33

ردت علي ردت علي ولا احتج بها قوم نوح لما اشركوا. وقوم هود لما اشركوا وكذبوا رسول الله هودا عليه الصلاة والسلام. ولم يقبل ذلك الله منهم بل هم كانوا اعقل ان يحتجوا بذلك حتى لا يرد عليهم - 00:50:53

وانما ابا ابليس ان يسجد تعالي وتعاظما قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقتني من طين انا خير منه. لكنه ابى ان يسجد لان الله امر له كبرا وكان بهذا رادا لامر الله لا انه رد السجود لادم تحية له. فالسجود لمن - 00:51:13

هو المتعبد بهذا الامر. وادم متحيا بهذه السجود ومما يستدل به في هذا المقام على المتكلمين لما قال ابليس قال الله جل وعلا ما منعك ان تفسد لما خلقت بيدي على جهة الثنوية. لو كان معنى اليد القوة والقدرة كما تقوله - 00:51:43

المعزلة والاشاعرة والمتكلمون فقال ابليس وانا يا رب خلقتني بقدرتك وقوتك. فما ميزة ادم علي صار ابليس اعرف بصفات الله من؟ من هؤلاء المعطلة المتكلمة. نعم عليه السلام ولهذا قال - 00:52:13

فكان نعم نبينا عليه الصلاة والسلام واصحابه وش اصحابهم في ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. هل عارضوا هذا القدر الذي اصحابهم في احد او رضوا بالله واستجابوا لامر رسوله رضوا استجابوا لهذا لما انكر عدوهم راجعا قال - 00:52:53

عليه الصلاة والسلام انفروا ولا ينفرن احد الا من كان معنا. وهم في حال جراحة وحال ضعف لامر رسول الله طاعة لله. فساروا حتى بلغوا حمراء الاسد. عن موقعة احد تقربيا - 00:53:33

عشرة كيلو او خمسة كيلو. هذا اختبار من الله لهم بعد ما اصحابهم ما اصحابهم من القدر المؤلم امتنعوا رضي الله عنه نعم قال وما الذنوب فليس للعبد قال تعالى - 00:53:53

وقال تعالى يوسف عليه السلام اذا الذنوب وهي مطلق ما نهى الله عنه. ومن الذنوب التخلي عن الفرائض ليس لك ان تفعلها استدلالا بالقدر. ليس لك ان تزني تقول الله قدر علي - 00:54:23

ليس لك ان تترك الصلاة تقول الله قدر علي. ثم اذا اذنبت غلبتك نفسك تتوب. تستغفر وتتوب الى الله فيتوب من صنوف المعايب كل معيبة. ويصبر على المصائب. ولهذا جاء في القرآن الجمع بين الصبر والتقوى - 00:54:53

جاء الجمع بينهما على اي جهة؟ على جهة الثناء لاهلها. فالصبر على ماذا؟ والتقوى على ماذا؟ الصبر على المصيبة وهذا غاية الصبر. قسم العلماء الصبر الى كم قسم؟ ها؟ ثلاثة صبر على طاعة الله يصبر - 00:55:13

نفسه على الصيام والصلوة وصبر عن معصية الله يجاهد نفسه عن المعصية. ويصبر على اقدار الله على المصائب وهذا مجموع الصبر والتقوى. انه من يتق ويصبر. وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - 00:55:33

نعم نعم الحب في الله والبغض في الله والموالاة في الله والمعاداة في دين الله هي قاعدة التوحيد. هي القاعدة والتي للأسف الشديد يهون منها تهويلاً عظيمًا في الأزمان المتأخرة. وما قامت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلا على قاعدة الولاء لله - 00:55:53 ولدينه ولأوليائه المؤمنين والبراءة من أعداء الله كائناً من كان. ولهذا التوحيد وشواسلام الله بماذا؟ بالتوحيد والانقياد له بماذا؟ بالطاعة والخلوص أي البراءة والتبرير من كالشرك ومن أهل الشرك ما يتأتى توحيد اللجنة أنه من يؤمن أنه يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله الكفران بالطاعة - 00:56:43

نفي اليمان بالله اثبات وهذا معنى لا الله إلا الله. ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا اجتناب الطاغوت ما في هذا البراءة. اعبدوا الله هذا الولاء من له. نعم. قال - 00:57:13

ان يتقوكم اعداء يوم القيمة هذه السورة عظيمة في هذه العقيدة الجليلة عقيدة الولاء والبراء. وصورة الممتحنة ما جاء فيها يفسر ما جاء مجملًا المائدة في قول الله أيش؟ ها - 00:57:33

هـ؟ يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء. بعضهم أولياء ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهؤ القوم الظالمين. هذه السورة فسرتها لا تتخذوا عدوكم - 00:58:53

أولياء تلقون اليهم بالمودة تفسير لاتخاذهم أولياء. اذا اتخاذهم أولياء مبنها على حبهم كانوا كفاراً ولهذا قال في اخر الآيات البر رابعة قد كانت لكم اسوة حسنة في من؟ في ابراهيم والذين - 00:59:13

تأمنوا معه. دين ابراهيم البراءة من المشركين. اذ قالوا لقومهم وكانوا مشركين انا براء منكم هذى البراءة من المشركين. ومما تعبدون من دون الله. البراءة من الشرك. الاول البراءة من اهله هو البراءة من الشرك. كفرنا بكم - 00:59:33

وبذا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابداً ما هي مؤقتة ابداً حتى تؤمنوا بالله وحده حتى تتركوا هذا الشرك ترجع اليه. ولهذا بغض الكافر ما هو بخشمه وعظمته ولحمه وصورته؟ لا - 00:59:53

بغضه لوصف الكافر الذي قام به. فبمجرد ما يؤمن هذا الكافر وش يجب ان تنقلب العداوة والبغض؟ الى اذا هذا البغض اصلي ولا عارض؟ عارض الكافر ويعارض المعصية كما تبغي صاحب المعصية. فان تركها حرم عليك بغضه. وبغض معصيته. نعم - 01:00:13

وقال تعالى صلوات وقال تعالى و قال تعالى و قال تعالى وجهراً هل يسلمون؟ الحمد لله المستوي هو من يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. وقال تعالى اصحاب الجنة هم الفائزون. فهذه الآيات وما كان في معناها تقرر هذه العقيدة. في موالاة الله - 01:00:43 واولياء ومعاداة اعداء الله ديناً او اشخاص. وضرب المثل يتحقق هذا المعنى. فالامثال يضربها الله للناس ليتذكروا ويتدبروا. ولا يضرب الامثال الا في اشياء عظيمة. تحتاج ان يلفت اليها انتباها. هذه هي فائدة ضرب الامثال في القرآن وضرب الامثال في السنة - 01:02:23

كل هذه الآيات دالة على ما قرر من موالاة الله وموالاة اعدائه. موالاة الله مولاً اولياءه. ومعاداة اعداء الله ديناً واصحاصاً واقواماً. نعم حتى اذ جعلوه هو وجود قومات. وهذا من اعظم وجود - 01:02:53

اذا عندنا الان مرحلتين المرحلة الاولى ان يغيبوا عن الحقيقة الشرعية في توحيد الالوهية في الحقيقة الكونية اشد من هذا كما قال الشيخ ثم الامر ببعض هؤلاء. ثم قد اذى الامر - 01:04:03

هؤلاء اي بهؤلاء الصوفية ان جعلوا وجود الله هو وجود المخلوقات. اي عقيدة هذه؟ عقيدة وحدة فلما فرق بين خالق ومخلوق. هذا من ثمار ونتائج غلوهم في اثبات الحقيقة الكونية - 01:04:23

وفي اثبات الارادة الكونية. جعل الخالق والمخلوق شيئاً واحداً. والعقيدة وحده بوجود افسدوا اعتقاد حتى انه افسدوا من اعتقاد المشركين والملائكة. الملاحدة نفي وجود الخالق. ظاهراً. المشركين جعلوا خالقاً ومعه الة اخرى. اما هؤلاء فشر جعل الخالق والمخلوق شيئاً واحداً. فلما فرق بين الخالق - 01:04:43

وهذا نتاج المذهب الغنوسي الباطني تدرج الى الصوفية والى الروافض والى اسفة وهنا ما يأتي الى وحدة الوجود الا وسبقه حلول

والحلول يبني على ماذ؟ على نفي علو الله. الله في كل مكان. اذا كان الله في كل مكان - [01:05:13](#)  
الى ان يتحد الخالق والمخلوق شنو شيع واحد الى ان تنتهي الى اشر عقيدة الى انه لا لا فرق بين الخالق والمخلوق؟ ظلمات بعضها  
فوق بعض. اذا اخرج يده لم يك يراها. في سؤال ولا اذان - [01:05:43](#) - [01:06:03](#) تفضل -